في الارض والشغل فيها مبتدئا بتجفيف المستنقع • ولكن اتّى لهم ذلك وهذا يتطلب مالا وجهدا ، ومع ذلك فقد اقدموا واقاموا ينصبون خيامهم على ضفاف المستنقع حتى اصيبوا جميعا بالملاريا الخبيثة ، وكانت اصابة ابي بالغة تعرضت معها حياته للخطر • ولكنه صمد وصمدوا معه ، واضعين نصب اعينهم متابعة العمل• وبدأوا يلاقون هنا من الصعوبات ما هو ادهى وامرّ من تلك التي واجهتهم في لندن ، وبدأ الصهاينة ومعهم الحكومة الانكليزية يضعون لهم في كل يوم عراقيل جديدة حتى وصل بهم الامر الى ان كان لديهم في كل يوم دعوة لدى المحاكم في صفد القريبة منهم، وحتى تعرّضوا مرارا لهجمات مسلحة تحت جنح الظلام بتحريض من اليهود ، واغضاء من الانكليز • ومـع ذلك فقد بقوا ست سنوات في هذا الارهاق المستمر حتىتمكنوا من بناء جسر وحولوا بموجبه مجرى البحيرة كمبدأ لعملية التجفيف ، وظلوا يتحملون ضيق ذات اليد ومرارة العيش حتى قارب الامتياز نهايته وهم يسابقون الزمن والزمن يسبقهم لقلة مواردهم وكثرة العراقيل في وجوههم وسدت الابواب امامهم ، ولما شارف الامتياز على النهاية كان معناه ان يتركوا الاراضي لليهود دون اي مقابل • ولذلك قرروا كما يقرر القائـد المغلوب على امره ، ان يتركوا الحولة وشأنها وان يأخذوا تعويضا عن الامتياز لا يداني شيئا مما كانوا يأملونه منه لو تم تأليف الشركة للتجفيف والاستثمار ، ولكن والدي لم يترك الارض الا بعد ان اشترط على ان الاراضي التي جففت من جرا بناء الجسر وتحويل مجرى البحيرة تعود جميعها الى سكان المنطقة العرب •



Twitter: @abdullah1994